

آية اﻻراكي : المجتمع الذي يتصف بالهوية و يتمتع بالقوة ، هو المجتمع المودّد



ألقى آية اﻻ الشيخ محسن الاراكي الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية ، كلمة في جمع من المعتكفين بمسجد الامام الحسن العسكري بمدينة قم المقدسة ، حاول من خلالها تسليط الضوء على منزلة الامامة و الولاية في الثقافة الدينية . و في معرض تسايله عن الدور الذي تضطلع به الامامة في تحديد الهوية الاجتماعية للمجتمع ، قال موضحاً : المجتمع الذي يتصف بالهوية و يتمتع بالقوة هو المجتمع المودّد ، و أن القائد هو الذي يتحمل مسؤولية توحيد هذا المجتمع .

و أضاف سماحته : هؤلاء الذين يدعون مجتمعنا للتعددية ، أنهم يتوجهون بنصائحهم هذه إلينا فقط ، أما مجتمعاتهم فأنها تفتقد لمثل هذه التعددية و التنوع ، حتى انه اذا ما حاولت أن يكون لك صوتاً مؤثراً في المجتمع الاوروبي و الاميركي ، فأنتهم يمنعونك من ذلك .

و لفت آية الله الا راكي الى أن أي مجتمع يتوحد من خلال أوامر و توجيهات القائد ، مضيفاً : وحدة المجتمع تترجم عملياً في كافة الاحوال السعيدة و الحزينة ، في ظل تمحور المجتمع بمرور الوقت حول أسوة و قدوة و شخصية انسانية تتحلى بدرجات رفيعة من التكامل و النظام المعرفي . فاذا كان وجود القائد مظهراً للقيم الخيرة ، سوف يسمو المجتمع في مدارج الكمال . و إذا كان وجوده مظهراً و تجسيدا للقيم المنحطة ، فأن هذا المجتمع سوف يتجه لمنافاة المبادء و القيم و مناهضتها . و هذا يعني ان مصير المجتمع رهن بشخصية القائد و توجهاته .

و تابع سماحته : المجتمع الايماني و المسلم هو المجتمع الذي يستجيب لأمر الله تعالى ، و يقتدي في اقتصاده و سياسته و ثقافته و حبه و بغضه و افراحه و اتراحه ، بالنهج الالهي .

وأوضح آية الله الا راكي : في الوقت الذي تعتبرالثقافة التوحيدية للتشيع ،الثقافة التوحيدية الافضل و الأدق في العالم ، فأن البعض يتهمنا بالشرك ، و قد اشاعوا ذلك بنحو أن بعض دول العالم تمنع التشيع لإتهامه بالشرك .

و أشار الامين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية : ثمة روايات متواترة عن الرسول الاكرم (ص) تزخر بها المصادر الموثوقة للسنة و الشيعة ، تعتبر الامام علي (عليه السلام) معيار الهوية الاسلامية للمجتمع .

و خلص سماحته للقول: أننا نفخر كوننا علويون ، و لكن ينبغي أن لا نتصرف بنحو يسيء الى علي عليه السلام . لابد لنا من الحفاظ على هويتنا العلوية و صيانتها مما يسيء لها .

